الماصلا الكريم عن وصول مجده وكرمه الى اللبام واما الاحرار الكرام
فانه جاد عليهم بذلك وللاحرار الكرام من بذل نفسه لله عبوله
ولم يلتفت اليها ولا لحظ الى الحقوق بذله واللبام عبيد النفوس
تلغطوا بالشفاه متارا على الالسنه يتلذذون به ويشمون
القلوب رائحه منطقهم ثم تبادر قلوبهم الى الشهوات انفسهم
فتطمئن اليها وان وجد محرام عليها ولولا ان ينالوا حكمه
الله العلي وان يمشوا في نور الوحدانيه ويصلوا الى وجهه
الكريم في مجالس الخاصه وانما اولئك المحدثون خاصه الخاصه
يكادون يساوون الانبيا وان منتحله هذا العلم الظاهر
من علم الطريق علم اللغه قد اخذوا هذا الامر بالمتوسط
لم ياخذوه من الاصل وانما وجدوا اللغات قد رسمت لهم فاحتملوها
ولم يطيقوا غير هذا لان هذا طاقتهم ولان عقولهم محجوبه
عن الله وقلوبهم معلقه بالشهوات فانما لهم الاتباع لرسوم
الانبيا وللانبيا اخذوا من الله بيانا مرادا مكشوفات اصول
الامور التي اسسها الله وهاولا المحدثون الذين كادوا ان
يلحقوا الانبيا لقرب منازلهم من الانبيا وعظم نورهم من قرب
نور الانبيا ادركوا ذلك ووصلوا الى امر التدبير واصول العلم
والمحدثون احتطوا من النبوه على درجاتهم فمنهم من له ثلث النبوه
نصفها ومنهم من زيد على ذلك ولهم صنوف الانبيا على قدر ذلك
ولهم من النبوه على قدر ذلك ولهم من القرب على قدر ذلك ولهم من

الحديث على قدر ذلك ولهم من السكينه على قدر ذلك وجاء عن النبي صلى
الله عليه وسلم في السمت الحسن والهدى الصالح والاقتصاد انه جزء
من اربعين جزءا من النبوه وهذا دله في المريدين السايرين الى
الله عز وجل في طريقهم فكيف بالواصلين فكيف بالجالسين
من منازل الحديث في تلك المجالس بهذه الطبقه تعرف كل حرف
من هذه الحروف وتعرف سهمها من العلم ومطالع سلطان كل كلمه
وقدرتها على الامور ونفاذ معاني الامور فتعطي حقها من الوقار
والحرمه وياخذ بنفعه من المعنى الذي اودعت الكلمه فالخلق في
المقادير ماخوذون بالعبوديه للمزوم الحجه فمنهم من وفى
ومنهم من ابق ولم ينقض العهد ومنهم من هرب ونقض العهد
ولهم قصه في احوالهم العبوديه وقد شرحناه في الكتاب من اين
وقع عليهم هذا الاسم ومن اين اشتق اسم عبد فانهم في
البدو في المقادير خلقهم عبيد ثم شيء ثم يتخذون عبيدا
ثم قدر منهم الحجه ثم مصروفون الى مكان الاعتراف ثم الميثاق
ثم يستخرجون من الاصلاب والارحام الى دار الامتحان والاقتصا
الوفا وتمييز الطبقات للثواب والعقاب ثم مردودون
الى اللحود ثم منشورون عن اللحود ثم محشورون الى العرصه
ثم مرجوعون الى الله الذي ابتداهم في المقادير وموقوفون
على الثواب والعقاب مقتصون وفاما اعترفوا به وقبلوه

Copyright © King Saud University